

دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي - دراسة ميدانية على عينة من الشباب متفاعلي صفحات التواصل الاجتماعي في مدينة طبرق

أ. حنان عبد الحميد على* أ. أسماء واعر اكريم

Hanan.ali@tu.edu.ly

asmaa.waer@tu.edu.ly

قسم علم اجتماع - كلية الآداب - جامعة طبرق

تاريخ القبول 202 / 8 / 6

تاريخ الاستلام 2025 / 4 / 3 م

The Role of Social Media in Preserving Cultural Heritage "A Field Study on a Sample of Youth Interacting with Social Media Pages in the City of Tobruk"

*Hanan Abdelhaid Ali

Asmaa Waer Akreem

Abstract

Social media has become one of the most important communication tools in our modern world, influencing social, cultural, economic, and political life—not only for individuals but for society as a whole .

This research focuses on "The Role of Social Media in Preserving Cultural Heritage," particularly Facebook and YouTube channels, as they are among the most effective platforms today. They are easy to use and can raise awareness and help preserve cultural heritage .

The researchers conducted this study to contribute to understanding the role of social media in safeguarding cultural heritage and its importance in Libyan society. The study was guided by several key questions, including: What is the concept of cultural heritage? What is its significance? What methods are used to preserve cultural heritage in Libyan society?

The study adopted a descriptive-analytical approach, falling under the framework of descriptive and analytical research. A random sample of 100 individuals was used, and data was collected through questionnaires. The statistical method relied on simple tables showing frequencies and percentages .

Key Findings :

1. %64of respondents have been following cultural heritage pages for less than a year .
2. Facebook is the most used social media platform for following cultural heritage content, with 40% of the sample .

3. %60of respondents follow cultural heritage pages regularly .
4. Respondents chose accuracy and clarity as the most distinguishing features of cultural heritage posts, with 40% of the sample agreeing .
5. Live streaming is the most common method used by these pages to promote cultural heritage .
6. Most participants acknowledged that cultural heritage pages play a role in preserving heritage by raising awareness of Libyan traditions .
7. Topics on these pages are primarily introduced through video posts .
8. Contributing to heritage preservation involves sharing page content across different groups on social media .
9. The pages focus on preserving both tangible and intangible cultural heritage .

Keywords :

Social media/ Cultural heritage/ Culture/ Heritage/ Libyan society .

الملخص :

تعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم وسائل الاتصال في عالمنا الحديث، فأصبح لها تأثير على الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية ليس على الفرد فقط وإنما على المجتمع ككل.

لذا يتمحور البحث حول "دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي"، خاصة لكل من موقع الفيس بوك وقنوات اليوتيوب، فهما من الوسائل الفعالة في الوقت الحالي، ويسهل استخدامهما ويمكن عن طريقهما التوعية والحفاظ على التراث الثقافي.

وتهدف الباحثتان من إجراء هذه الدراسة إلى المساهمة في التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي والتعرف على أهميته في المجتمع الليبي. وانطلقت الدراسة من العديد من التساؤلات لعل أهمها: ما مفهوم الموروث الثقافي؟ ما هي أهمية الموروث الثقافي؟ ما الوسائل المستخدمة للحفاظ على الموروث الثقافي في المجتمع الليبي؟ واعتمدت الدراسة على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، واندرجت تحت إطار الدراسات الوصفية والتحليلية باستخدام أسلوب العينة العشوائية قوامها (100) مفردة، واستخدمت لجمع البيانات استمارة الاستبيان واعتمدت على الأسلوب الإحصائي المتمثل في الجداول البسيطة المكونة من

التكرارات والنسب المئوية، حيث توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج لعل أهمها التالي:

- 1- إن المبحوثين الذين يستخدمون صفحة الموروث الثقافي منذ أقل من سنة قدرت نسبتهم 64% من إجمالي العينة.
 - 2- إن أكثر موقع تواصل اجتماعي يتابعون من خلاله المبحوثين الموروث الثقافي هو الفيس بوك بنسبة 40% من إجمالي حجم العينة.
 - 3- إن المبحوثين يتابعون صفحة الموروث الثقافي حيث جاءت نسبة من يتابعونها دائماً 60% من إجمالي العينة.
 - 4- إن أفراد عينة الدراسة الذين اختاروا ما يتميز به منشورات صفحة الموروث الثقافي جاءت بنسب متساوية لمن أجابوا بالدقة والوضوح بنسبة 40% من إجمالي حجم العينة.
 - 5- إن أكثر الوسائل التي تستخدمها الصفحة في التعريف بالموروث الثقافي هي البث المباشر.
 - 6- أن معظم أفراد العينة يقرون بأن صفحة الموروث تعتبر وسيلة في الحفاظ على الموروث الثقافي وذلك من خلال التعريف بالتراث الليبي.
 - 7- يتم التعريف بالمواضيع في هذه الصفحة عن طريق نشر الفيديوهات.
 - 8- إن المساهمة في الحفاظ على الموروث الثقافي من خلال مشاركة مضامين الصفحة في مجموعات مختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
 - 9- نوع الموروث الثقافي الذي تركز هذه الصفحة على نشره والحفاظ عليه هو الموروث المادي والموروث اللامادي على حد سواء.
- الكلمات المفتاحية:** التواصل الاجتماعي، الموروث الثقافي، الثقافة، التراث، المجتمع الليبي.

المقدمة :

إن التطور المذهل والمتسارع الذي تشهده تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية بصفة عامة، والتطبيقات الحديثة للإنترنت، المتمثلة في مواقع التواصل الاجتماعي؛ والتي يعتبر الفيس بوك وواتساب أشهرها على الإطلاق. (1)

والاتصال عملية اجتماعية وغاية قديمة وجدت بوجود البشرية، فالإنسان مدني بطبعه، فالاتصال ضرورة في أي مجتمع من المجتمعات، فلا بد من وجود علاقة

تواصل بين عناصر الجماعة الواحدة، وازداد الاهتمام بالاتصال أكثر بعد ظهور الإعلام، بداية من الصحافة إلى الإذاعة والتلفزيون، وأخيراً الإنترنت، أصبح علماً يدرس في الجامعات والمعاهد، وظهرت مدارس تعني بمجال الإعلام والاتصال، وظهرت نظريات خاصة بدراسة كل عناصر الاتصال. من مرسل ورسالة ومستقبل وكذا الوسيلة. (2)

ويلعب الإنترنت دور مهم في حياتنا اليومية وأصبح للتواصل الاجتماعي دور رئيسي، فلقد حازت على اهتمام كثير من المجتمعات فهي عبارة عن مواقع اجتماعية يتواصل ويتفاعل الأفراد من خلالها، لذلك يتناقلون الخبرات عن طريقها، ومع التطور التكنولوجي أصبحت تلك الوسائل أسرع انتشاراً وأرخص في التكلفة من وسائل الإعلام التقليدية، وعن طريق الأجهزة اللوحية التي يحملها غالبية أفراد المجتمع سهلت عليهم متابعة ما يهتمون به في أي وقت وأي مكان، ومع انتشار مواقع التواصل الاجتماعي، مثل الفيسبوك، ويوتيوب وواتساب، وغيرها، أصبحت تلك منصات أساسية تعرض كل ما هو جديد ومختلف، مما أتاحت الفرصة للاطلاع على الثقافات المختلفة للمجتمعات من عادات وتقاليد وموروثها الثقافي، فبذلك أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي ذات أهمية للترويج عن التراث الثقافي للمجتمعات، فهي تعكس الماضي للمجتمعات لتستمر في عيش حاضرها وبناء مستقبلها. (3)

ويعتبر الموروث الثقافي اللوحة التي تعكس ثقافة المجتمعات، وهو يعد أحد مقوماتها مما يحمله في طياته من عادات وتقاليد وتراث تركه الأسلاف، مما يجعله كمصدر تاريخي يعودون إليه باستحضار حياة سابقة لهم، كما أن له الفضل في بناء حياة حديثة والاطلاع على حضارة كما له وجود ما ولهذا أصبح للموروث الثقافي أهمية في حياة الفرد. (4)

ومن أهم الوسائل التي لجأ إليها الأشخاص للحفاظ على هذا الموروث الثقافي هي شبكة الإنترنت، وما يسمى بالشبكة العنكبوتية التي تحتوي على وسائل تدعى بمواقع التواصل الاجتماعي المختلفة والمتنوعة، ومن بين أهم المواقع التي ذاع صيتها وأصبحت أشهر من نار على علم، وصارت حجر زاوية مهمة في حياة الفرد، لا يمكن الاستغناء عنه ألا وهو الفيسبوك ويعد هذا الأخير أكثر المواقع شهرة مقارنة بغيره من المواقع، ومن أهم المهام التي يقوم بها الفيسبوك هو التعريف بالثقافات والتراث الحضاري، لكل بلد من بلدان العالم من خلال الصفحات الثقافية المنتشرة عبره، التي أصبح لها رواج كبير وتفاعل مع تلك الصفحات. (5)

وليبيا كغيرها من الدول تزخر بموروث ثقافي غني عن التعريف، وزادت شهرته من خلال هذا الموقع، ولاكتشاف الدور الذي تلعبه صفحات الفيس بوك في حماية هذا الموروث الثقافي الحضاري ضمن هذه الدراسة.

مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي تمثل السمة المميزة لحياتنا اليومية، وبات من المستحيل الاستغناء عنها، حيث خلقت نوعاً جديداً من التواصل الاجتماعي استطاع التغلب على التواصل التقليدي بين الأفراد، فلقد قربت المسافات وأتاحت معرفة مختلف ثقافات المجتمعات الأخرى من خلال التواصل الاجتماعي مع تلك الشعوب دون التقيد بالزمان والمكان، مع انتشار الثقافات الغربية التي فرضت نفسها على الثقافات العربية حيث أصبح المجتمع العربي يتأثر أفراداً بما يشاهدونه مما يؤثر هذا على عاداتهم وقيمهم، حيث يعد الموروث الثقافي شكلاً من أشكال التعبير الثقافية المرتبطة بالشعوب، وهو بهذا يعتبر أحد الأبعاد الرئيسية المؤسسة لثقافة الشعوب مما يستوجب الترويج لها والمحافظة عليها من الاندثار، من هنا جاءت مشكلة الدراسة لمحاولة معرفة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الليبي.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما هو الموروث الثقافي؟
 - 2- ما هي أهمية الموروث الثقافي؟
 - 3- ما هي الوسائل المستخدمة للحفاظ على الموروث الثقافي.
- أهداف الدراسة للتعرف على الآتي:

- 1- مفهوم الموروث الثقافي.
- 2- أهمية الموروث الثقافي.
- 3- أنواع وسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة للحفاظ على الموروث الثقافي.

أهمية الدراسة:

يستمد البحث أهميته من الآتي:

- 1- إنه من الأبحاث التي تتناول البعد الثقافي الاجتماعي في ظل التطور التكنولوجي.
- 2- كيفية الاستفادة من مواقع التواصل في الحفاظ على الموروث الثقافي.
- 3- طريقة إبراز دور التواصل الاجتماعي في التعرف على الموروث الثقافي للمجتمع الليبي.

متغيرات الدراسة:

تقوم الدراسة الحالية على متغيرين وهما:

1- متغير مستقل: يتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي.

2- متغير تابع: ويتمثل في الموروث الثقافي.

مفاهيم الدراسة:

- الدور: هو مجموعة من المعايير والقيم التي تحدد السلوك المنتظر من شخص معين استناداً إلى سماته الشخصية وخصائصه الفردية. (6)

التواصل الاجتماعي: هي مواقع على الإنترنت يتواصل من خلالها ملايين البشر الذين تجمعهم اهتمامات أو تخصصات معينة، ويتاح لأعضاء هذه الشبكة مشاركة الملفات، والصور، وتبادل مقاطع الفيديو، وإنشاء المدونات، وإرسال الرسائل، وإجراء المحادثات الضرورية، وسبب وصف هذه الشبكات الاجتماعية، أنها تتيح التواصل مع الأصدقاء، وزملاء الدراسة وتقوي الروابط بين الأعضاء. (7)

التراث: هو الإرث الثقافي المادي وغير المادي الذي ينتقل من جيل إلى آخر والذي يميز كل بلد أو حضارة عن الأخرى. (8)

الثقافة: - يعرف "تايلور" الثقافة بأنها "كل مركب يشتمل على المعرفة والمعتقدات والفنون والأخلاق والقانون والعرف، وغير ذلك من الإمكانات أو العادات التي يكتسبها الإنسان باعتباره عضواً في مجتمع. (9)

الموروث الثقافي: هي أشكال تعبيرية وتعتمد على اللغة أحياناً كما تتواصل اللغة والحركة أحياناً أخرى لترسم بذلك لوحات فنية إبداعية تعبر عن تاريخ جماعي بصورة ساذجة التركيب وبلغة بسيطة في شكلها عميقة ومركزة في محتواها تسعى جاهدة للتعبير عن عادات وتقاليد وطقوس الجماعة (10)

وهي - أيضاً - عبارة عن مختلف العادات والتقاليد والمناسبات والأعياد والحرف التقليدية التي يمتاز بها كل أعضاء المجتمع. (11)

وبذلك تعرف **الباحثتان الموروث الثقافي:** - بأنه هو تعبير عن طريقة العيش التي تتبعها المجتمع وانتقلت من جيل إلى جيل، حيث تشمل الأماكن والأشياء والعادات والتقاليد والممارسات والقيم، كما أنه إرث من التحف المادية. والتي يتم الحفاظ عليها في الحاضر لبقائها للأجيال القادمة.

- **صفحة الموروث الثقافي:** - هي صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك تم إنشاؤها من طرف أشخاص تناولت مفاهيم وموضوعات مختلفة، تتمثل في اللباس، والأكل، والأمثال، الشعر، وعادات الزواج، وهي مخصصة لتشارك كل ما هو ليبي. **الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية:**

1 - نوع ومنهج الدراسة المستخدم في الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف وتشخيص المشكلة محل الدراسة. للوقوف على جوانبها المختلفة، ودراسة كافة الحقائق والمعلومات المتعلقة بها من وجهات نظرية علمية، ومن وجهة نظر الشباب الطبرقي في الدراسة الميدانية، ولقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي، بهدف جمع البيانات والحقائق عن المشكلة الحالية وتفسيرها وتحليلها، خاصة وأن الهدف الرئيسي يتمثل في التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي الليبي، وسوف تعتمد هذه الدراسة على استخدام المنهج الوصفي للدراسة والبحث.

2- عينة الدراسة: (مجتمع الدراسة):

يتكون مجتمع الدراسة من الشباب الليبي بمدينة طبرق من متابعي صفحات التواصل الاجتماعي، ولقد استخدمت العينة العشوائية البسيطة على الشباب لمعرفة آرائهم ووجهات نظرهم حول الموروث الثقافي، ووزعت أداة جمع البيانات على (100) وحدة.

3- أدوات الدراسة:

فقد اعتمدت الدراسة على استخدام أدوات (المقابلة - استمارة الاستبيان) مع الشباب في بحثها الميداني.

وأكدت على استخدام أداة استمارة الاستبيان في الحصول على بياناتها الميدانية حول موضوع دراستها البحثية مع عينة من الشباب في مدينة طبرق، فقد قسم الاستبيان إلى ثلاثة أقسام: ضمن من خلاله (15) سؤالاً: وهما: البيانات الأولية، بيانات تتعلق بمعلومات عن أسباب متابعة الموروث الثقافي على شبكات التواصل الاجتماعي، بيانات تتعلق بالوسائل التي تستخدمها الصفحة للحفاظ على الموروث الثقافي الليبي وأخيراً بيانات تتعلق بتقييم تفاعل متابعي صفحة الموروث الليبي.

4- مجالات الدراسة:

تتضمن مجالات الدراسة على أربع مجالات أساسية تتمثل في الآتي:

- 1- دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الموروث الثقافي.
- 2- المجال البشري: يتمثل في أخذ عينة بسيطة من الشباب بمدينة طبرق.
- 3- المجال المكاني (الجغرافي): وهو المكان الذي يحتوي على مجتمع الدراسة، الذي يعد الرصيد البشري للبحث. ويتمثل المجال المكاني في مدينة طبرق.
- 4- المجال الزمني: "وهو المدى الزمني الذي يستغرقه البحث، منذ اختيار موضوعه وحتى الانتهاء من كتابة التقرير" فقد استغرقت الدراسة من شهر فبراير 2024 م وحتى شهر مايو 2025 م.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الميدانية:

الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل الدراسة الميدانية هي التكرارات والنسب المئوية (الجدول البسيطة الوصفية).

الدراسات السابقة:

1- دراسة: **نبيلة الجعفري**، انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجامعي الجزائري، 2017م، وهدفت الدراسة الميدانية إلى التعرف على انعكاسات مواقع فيس بوك من طرف الشباب الجامعي الجزائري على معالم الهوية الثقافية، بالتطبيق على عينة قصدية، قوامها (147) من الشباب الجامعي بجامعة أم البواقي، بواسطة استمارة الاستبيان، وخلصت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن غالبية المبحوثين يفضلون استخدام اللهجة العامية في موقع الفيس بوك، الذي يعتبر الموقع المفضل لهم، ويفضلون كتابتها بحروف أجنبية أكثر من الكتابة بالعامية بحروف عربية، ومحددات الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي عينة الدراسة تتمثل في الإسلام أولاً، والجزائر ثانياً ثم اللغة العربية. (12)

2- دراسة: **هاجر عميري**، دور صفحات الفيس بوك في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري، 2019م. وتهدف الدراسة إلى التعرف على دور صفحات الفيس بوك في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري من وجهة نظر صفحة الموروث الجزائري على فيس بوك. وللتوصل إلى نتائج هذه الدراسة تم الاعتماد على الدراسة الوصفية الاستكشافية التي اعتمدت على المنهج المسحي ويتمثل مجتمع البحث في المتفاعلين مع صفحة الموروث الجزائري عبر صفحة الفيس بوك، تم الاعتماد على أداة جمع البيانات المتمثلة في استمارة الاستبيان، واختيرت العينة بطريقة عشوائية ليكون عدد المبحوثين (60) فرداً. وتوصلت الدراسة إلى أن مبحوثي الدراسة يرون أن صفحات الفيس بوك ساعدت وساهمت في الحفاظ على الموروث الثقافي

الجزائري، وذلك من خلال ما تقدمه هذه الصفحات بالتعريف بمختلف العادات والتقاليد للمجتمع الجزائري، حيث اهتمام أفراد المجتمع يزداد بهذه الصفحة من خلال التعليق والإجاب بمنشورات الصفحة، وهذا ما يجعل للفيس بوك دور فعال في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري. (13)

3- **دراسة: رحاب عصام حسني**، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على التراث الثقافي المغربي، (2021م). وتعد وسائل التواصل الاجتماعي من أهم وسائل الاتصال في عالمنا الحديث، فأصبح لها تأثير على الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية ليس على الفرد فقط وإنما على المجتمع ككل، تعد المغرب من الدول التي تزرخ بالتراث الثقافي، لذا كان من المهم الحفاظ على الهوية المغربية دون طمس ثقافتها الأصلية عن طريق تلك الوسائل من أجل ترسيخ الهوية دون التأثير بالثقافات الغربية. ويتمحور هذا البحث حول "استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على التراث الثقافي المغربي، خاصة لكل من موقع الفيس بوك وقنوات اليوتيوب، فهما من الوسائل الفعالة في الوقت الحالي، ويسهل استخدامهما ويمكن عن طريقهما التوعية والحفاظ على التراث الثقافي، وسيتم ذلك عن طريق عرض لتلك الوسائل التي تداول موضوعات ذات صلة بالتراث المغربي، من خلال تحليل مضمون لبعض نماذج وسائل التواصل الاجتماعي للتراث الثقافي والمتخصصة في المعمار المغربي واللباس التقليدي والمطبخ المغربي، وكذلك حكايات شعبية عن التراث المغربي. (14)

أوجه الاتفاق والاختلاف بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في دور وسائل التواصل الاجتماعي في الحفاظ على الإرث الثقافي سواء كان عادات أو تقاليد أو صور تقليدية أو هوية ثقافية كلها أوجه شبه واتفاق بين الدراسات السابقة، أيضاً اتفقت مع دراسة نبيلة الجعفري في استخدام استمارة الاستبيان في جمع آراء المبحوثين حول موضوع الدراسة، كل الدراسات اتفقت على أهمية هذه الوسائل في الحفاظ على الإرث الثقافي من خلال ما تقدمه هذه الصفحات بالتعريف بمختلف العادات والتقاليد الخاصة بكل بلد. أوجه الاختلاف لا يكاد يرى أوجه اختلاف بين الدراسات سوى المنهج مع دراسة هاجر عميري حيث استخدمت المنهج المسحي في الدراسة.

النظرية المستخدمة:

(نظرية الغرس الثقافي): لقد ظهرت هذه النظرية خلال عقد السبعينيات من القرن الماضي بمنظور جديد لدراسة أثر وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون وقامت النظرية على جهود التي طورها الباحث الأمريكي "جورج جرينر" وزملائه في جامعة بنسلفانيا من خلال المشروع البحثي بالمؤشرات الثقافية، والذي هدف إلى إقامة الدليل الأمبيرقي على تأثير التلفزيون على البيئة الثقافية وأجرى هذا المشروع وفق ثلاث مراحل، وهي:

- 1- فحص ودراسة السياسات الإعلامية الموجهة لتدفق المضمون الاتصالي.
 - 2- تحليل دقيق ومفصل للبرامج والدراما التلفزيونية.
 - 3- دراسة التأثيرات الناتجة عن التعرض المكثف لعالم التلفزيون.
- وخلص "جرينر" وزملاؤه بأنه كلما زاد الوقت الذي يقضيه الفرد أمام عالم التلفاز كلما كان إدراكه للواقع الاجتماعي أكثر تأثيراً بما يقدمه عالم التلفاز. وتقوم النظرية على افتراض أن وسائل الإعلام تؤدي إلى خلق عادات مشتركة بين الأفراد واختبار مشاهدة الأحداث ويتم ذلك من خلال الرسائل التي تنتجها الوسائل وتوزيعها بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في الاتصال يؤدي إلى أساليب شائعة بين الأفراد لرؤية العالم. (15)

الإطار النظري للدراسة :

تعريف الموروث الثقافي :

هو الإرث الثقافي المادي وغير المادي الذي ينتقل من جيل إلى جيل آخر، والذي يميز كل بلد أو حضارة عن أخرى، أيضاً هو جميع الممتلكات الثقافية الثابتة منها والمنقولة التي ورثها الجيل الحالي عن الأسلاف ولها قيمة ثقافية وحضارية غير عادية ولا يمكن تعويضها إذا فقدت أو تلفت، بمعناها العام، إذن يشمل كل ما خلقته لنا الأجيال السابقة في مختلف الميادين الدينية والفكرية والأدبية والتاريخية والأثرية والمعمارية. (16)

وهو شكل ثقافي متميز يعكس الخصائص البشرية عميقة الجذور، ويتناقل من جيل إلى آخر، ويصمد عبر فترة زمنية متفاوتة ومتميزة بنيائياً، فيظهر عليه التغيرات الثقافية الداخلية والعادية، ولكنه يحتفظ بوحدة أساسية مستمرة.

ويُعرف أيضاً: هو إنجاز اجتماعي ينتسب إلى الماضي في صورته المختلفة، سواء كان ذلك علمياً أم أدبياً أم فنياً، وينضوي في ذلك جميع أشكال التعبير الثقافي مادية وغير مادية. (17)

أقسام الموروث الثقافي:

ولكي نمسك بشكل أفضل مفهوم التراث هذا ينبغي أن ننقل من التعميم إلى التخصص، فقد قسمت الخطة الشاملة للثقافة العربية التراث إلى ثلاثة أقسام:

1- التراث المادي: كالمباني الأثرية وما تكشفه الحفريات وتضمه المتاحف، وكلها تمثل عصورها بشكل أو بآخر.

2- التراث الفكري: قوامه ما قدمه السابقون من علماء وكُتاب ومفكرين وسياسيين كانوا شهوداً على عصورهم ومبدعين من خلالها.

3- قواعد السلوك والعادات المجتمعية والأمثال والتقاليد ومنظومة القيم الاجتماعية، وهي شكل بناء متماسكاً طويل الدوام، كبير الضغط والتأثير على الأفراد وأن يكون مقيماً وراء شعور الوعي غالباً للأجيال ويشمل:

4- الآثار الثابتة: مثل بقايا المدن التاريخية والعمائر الدينية والمعالم المعمارية والتحصينات العسكرية، والمنشآت المائية والزراعية والمدافن ونحوها.

5- الآثار المنقولة:

أ- مثل المنحوتات والمواد المنقوشة والمخطوطات والأدوات الفاخرة والخزفية والزجاجية والمنسوجات والأسلحة وأدوات الزينة.

ب- الموروثات الحرفية والصناعية والمعمارية.

ويوجد أيضاً تقسيم التراث إلى:

- التراث الفكري: - ويشمل ثلاثة أصناف:

1- ما ورث عن السلف من العلوم والمعارف الدينية.

2- العلوم والمعارف الطبيعية كعلوم الأوائل والتراث العلمي الإسلامي في مجالات العلوم الطبيعية المختلفة.

3- الفنون الأدبية والفنون الزخرفية وخطية ونحوها.

* التراث الاجتماعي، ويشمل:

1- الموروثات الشفهية كالحكايات والأمثال والأزجال واللهجات.

2- العادات والتقاليد والأزياء، وغيرها من التقاليد الاجتماعية.

* الفنون الشعبية كالغناء والموسيقى والرقص والأهازيج ونحو ذلك. (18)

أهمية الموروث الثقافي :

للموروث الثقافي أهمية كبيرة في حياة الأمم والشعوب، حيث أنه تاريخ هذا الشعب الذي يقوم بوضع الهوية المحلية لتلك الأمة، وهو البعد الذي يميز المواطنين عن غيرهم، وهو أيضاً أداة من أدوات تكوين الفكر والعقل والثقافة، وهو الأساس التاريخي المتين للشعوب التي تمسكت بتراثها، وفي الوقت نفسه بالركب الحضاري والتقدم، واحتلت الصدارة بين الدول المتقدمة مع التزامها بتكوينها التراثي التاريخي وبعاداتها الأصلية من الأجداد والآباء مثل احتفالاتهم القومية، طريقة ملبسها فالموروث له أهمية كبيرة في حياة الأمة والشعوب، وأحد مكونات الأفراد، ولعل عناية الدارسين بهذا التراث في مختلف التخصصات خير دليل على أهميته وقيّمته وندرته، وإذا شهد هذا الزمان تطور تكنولوجيا أدى إلى انسلاخ هذا الجيل عن موروث الأجداد إلى الحنين إلى التجمع حول الجدة وسماع الحكايات في دفاء عائلي مازال قائماً، ولم يعوضه تلفازاً أو كمبيوتراً أو أغنية شعبية أو حكمة قديمة أو مثلاً متوارثاً قللها منعة للنفس وحاجة ضرورية مهما كانت درجة رفاهية المجتمع وثقافته، ومن ثم كان الحفاظ على الموروث الثقافي ضرورة حتمية على كل فرد أراد أن يؤسس مستقبله رافعاً رأسه كل فخر واعتزاز بالموروث الثقافي.(19)

نبذة عن نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

عبارة عن مواقع أو تطبيقات تبدأ بإنشاء الشخص المستخدم حساباً على إحدى مواقع التواصل الاجتماعي، الفيس بوك، تويتر ...، ضمن نطاق شبكة الإنترنت العالمية (web)، يتبع له بناء قاعدة بيانات شخصية ومنصة انطلاق ووجود الكتروني وشخصية افتراضية لنشر البيانات والتعليقات والوثائق ورسائل وصور وأفلام الفيديو، من ثم انطلاق لمرحلة التشبيك والتشارك مع الآخرين عن طريق اكتساب الأصدقاء، وتكوين المجموعات أو الانتساب إلى الشبكات السابقة من المشتركين والمستخدمين.(20)

• أهم وأبرز وسائل التواصل الاجتماعي:

- | | | | |
|-----------|------------|-------------|------------|
| 1- فيسبوك | 2- ماسنجر | 3- واتساب | 4- واي شات |
| 5- تويتر | 6- يوتيوب | 7- انستجرام | 8- تيك توك |
| 9- فايبر | 10- تلغرام | | |
| | 11- | | |

• خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

- 1- شاملة 2- تفاعلية 3- تعدد الاستعمالات 4- سهولة الاستخدام
- 5- التلقائية 6- الانفتاح 7- المرونة 8- اقتصاد في الوقت والجهد والمال

• أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في إتاحة المجال واسعاً أمام الإنسان للتعبير عن نفسه ومشاركة مشاعره وأفكاره مع الآخرين، خاصة أن هناك حقيقة علمية وهي أن الإنسان اجتماعي بطبعه وبفطرته يتواصل مع الآخرين، ولا يمكن له أن يعيش في عزلة عن أخيه الإنسان، وقد أثبتت الكثير من الدراسات والبحوث العلمية أن الإنسان لا يستطيع إشباع جميع حاجاته البيولوجية والنفسية دون التواصل مع الآخرين، فحاجاته هذه تقرر عليه العيش مع الآخرين لإشباع الحاجات، ولذلك فالإنسان كائن اجتماعي بطبيعته لا يمكنه أن يعيش بمفرده. (21)

• إيجابيات وسلبيات وسائل التواصل الاجتماعي :

- الإيجابيات:

- تقليل الحواجز التي تعيق الاتصال،
- توسيع دائرة العلاقات الاجتماعية
- وسيلة فعالة للترويج
- وسيلة لتشكيل رأي عام فعال ومتابعة الأخبار
- مساعدة رجال الأعمال والشركات.

- السلبيات:

- مخاطر الاحتيال أو سرقة الهوية
- ارتكاب الجرائم ضد المستخدمين
- التأثير على العلاقات الأسرية
- مخالفة منظومة العادات والتقاليد (22)

• مواقع التواصل الاجتماعي والموروث الثقافي

استبدلت الأجيال الجديدة الكتب والمطبوعات والصحافة المطبوعة بهاتف صغير يضعه كل فرد في جيبه، يحمل له رصيذاً وفيراً من المعلومات من جميع مناحي

الحياة، فلا ضرورة ملحة لدى الأجيال القادمة للتقليب بين صفحات الكتب واللاهات وراء الصحافة المطبوعة، فكل شيء قد تغير وأصبحنا أمام شبكة جديدة من علاقات اجتماعية لا تعتمد على التواصل الإنساني المباشر بين أفراد الأسرة كما كان الأمر من قبل، فإذا نظرت إليهم في جلسة عائلية لوجدت كل فتى أو فتاة منكفى على أحد الأجهزة المحمولة الذكية يبحث فيما يريد ويتابع ما يشاء، وتظل جلسات صامتة يغيب الود الاجتماعي وتختفي الألفة الإنسانية التي قرأنا عنها وشعرنا بها، أننا في تحول غير مسبوق في منظومة القيم والأخلاقيات ومدونة السلوك، ولا شك أن هذا التقدم التكنولوجي بقدر ما يقدمه من خدمة للبشرية إلا أنه يضعف في الوقت ذاته الشعور المشترك بالانتماء العائلي والتواصل المجتمعي، ونرى أنفسنا في النهاية أمام نمط جديد وروح مختلفة تؤكد تأثير التكنولوجيا على الثقافة. (23)

نتائج الدراسة البحثية:

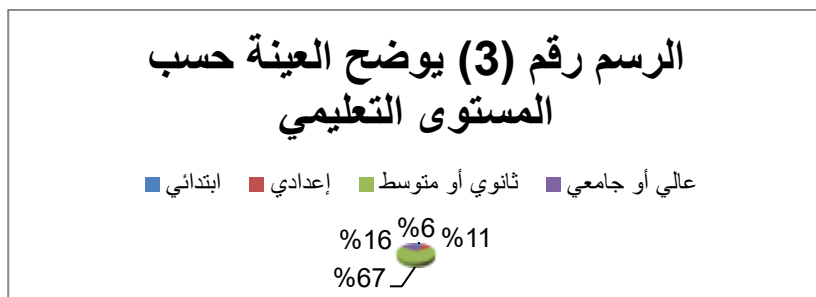
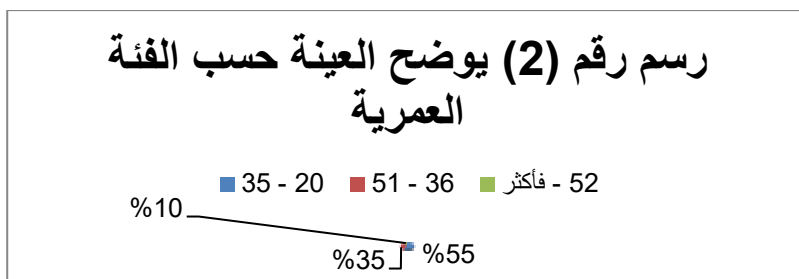
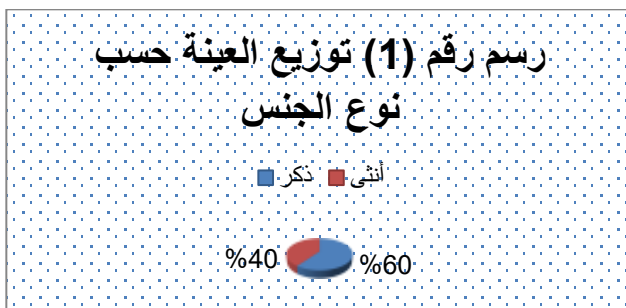
لقد توصلت الدراسة البحثية (الميدانية) إلى النتائج التالية:

أولاً - فيما يتعلق بالبيانات الأولية: وهي (خصائص عينة الدراسة):

هذه النتائج المتعلقة بالإجابة عن التساؤل الأول للدراسة، والمتمثلة في: ما أهم خصائص الدراسة البحثية المختارة؟

جدول (1) يوضح الخصائص العامة لعينة الدراسة المختارة. (ن = 100)

الخصائص	المتغير	التكرار	النسبة
النوع	ذكر	60	%60
	أنثى	40	%40
العمر	20 - 35	55	%55
	36 - 51	35	%35
	52 - فأكثر	10	%10
المستوى التعليمي	ابتدائي	6	%6
	أعدادي	11	%11
	ثانوي أو متوسط	67	%67
	عالي أو جامعي	16	%16
المجموع	100	%100	



يوضح الجدول أعلاه توزيع المبحوثين حسب متغير الجنس، حيث بينت النتائج أن 60% منهم ذكور، في مقابل 40% منهم إناث. ويعزى هذا الفرق بين الجنسين إلى استخدام الذكور لشبكات التواصل الاجتماعي أكثر من الإناث؛ نظراً لعدة عوامل تقنية، اجتماعية وقد تكون اقتصادية. فالذكور أكثر بحثاً عن جديد التكنولوجيات، والإبحار في مواقع الإنترنت، كما أنه باستطاعتهم الربط بشبكة الإنترنت من أي مكان يتواجدون به، ولو في مقاهي الإنترنت، الأمر الذي قد يتعذر على الكثيرات من المبحوثات، كذلك تعتبر فئة هامة من المبحوثين الذكور مستقلين مادياً مقارنة بالإناث، الأمر الذي يسهل عليهم الاشتراك الدائم بشبكة الإنترنت.

تشير نتائج الجدول المتعلق بمتغير سن المبحوثين من الفئة العمرية من 20 إلى 35 في المرتبة الأولى بنسبة 55% في حين جاءت الفئة العمرية من 36 إلى 51 في المرتبة الثانية بنسبة 35%، أما الفئة العمرية فوق 52 سنة جاءت هي الأخيرة بنسبة 10% وهذا الترتيب يرجع إلى أن الفئة العمرية الأكثر تفاعلاً في صفحة الموروث الثقافي الليبي هي فئة الشباب، وهذا يعود إلى الفضول وحب اكتشاف تراث أجدادنا الأصل.

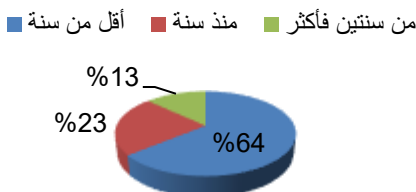
تشير نتائج الجدول المتعلق بالمستوى التعليمي للمبحوثين أن نسبة مستوى التعليم الثانوي جاءت بنسبة 67% يليها الشهادة الجامعية بنسبة 16% في حين أن الشهادة الإعدادية جاءت بنسبة 11%، أما الابتدائية بنسبة 6% وهي أقل نسبة. وهنا يمكن تفسير هذه النتائج بأن الموروث الثقافي يخصص اهتمام أكثر من قبل الشباب المثقف الواعي بتراث بلاده.

ثانياً: فيما يتعلق ببيانات الدراسة

جدول (2) يوضح الانضمام لصفحات التواصل الاجتماعي. (ن = 100)

م	متى انضمت لصفحات التواصل الاجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
1	أقل من سنة	64	64%
2	منذ سنة	23	23%
3	من سنتين فأكثر	13	13%
	المجموع	100	100%

الرسم رقم (4) يوضح متى انضمت لصفحات التواصل الاجتماعي

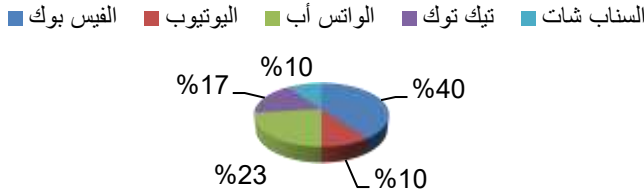


يتضح من خلال هذا الجدول أن المبحوثين الذين يستخدمون صفحة الموروث الثقافي منذ أقل من سنة قدرت بنسبة 64% والذين يتابعونها منذ سنة كانت نسبتهم 23%، أما الذين بدأوا باستخدامها منذ سنتين إلى فأكثر فقد بلغت نسبة 13% وهنا يمكن ان يرجع إلى عدم الاهتمام الكبير بصفحات التي تنشر الموروث الثقافي إلا في الآونة الأخيرة وذلك يعود إلى الدور الإيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي التي لها أهمية كبيرة وقامت بالتعريف به.

جدول (3) يوضح أكثر موقع تتابع من خلاله التراث الليبي. (ن = 100)

م	مواقع التواصل الاجتماعي التي اتابعها هي	التكرار	النسبة المئوية
1	الفيس بوك	40	40%
2	اليوتيوب	10	10%
3	الواتس اب	23	23%
4	تيك توك	17	17%
5	السناب شات	10	10%
	المجموع	100	100%

الرسم رقم (5) يوضح مواقع التواصل الاجتماعي التي اتابعها



يتضح من خلال هذا الجدول أعلاه أن أكثر موقع تواصل اجتماعي يتابعون من خلاله المبحوثين الموروث الثقافي هو الفيس بوك بنسبة 40% من إجمالي العينة، يليها موقع الواتساب بنسبة 23%، ثم جاءت نسبة موقع تيك توك بنسبة 17%، بينما جاءت نسبة كلا من موقع اليوتيوب والسناب شات متساوية بنسبة 10%.

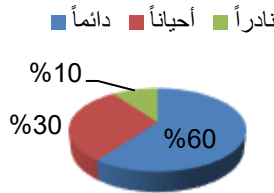
وهذا يدل على أهمية هذا الموقع في حياة أغلبية المبحوثين، حيث لا يستطيعون الاستغناء عنه نظراً لما يقدمه لهم من خدمات وتطبيقات هامة، وما يعزز هذه النتيجة هي النتائج الخاصة بترتيب مواقع التواصل الاجتماعي حسب درجة أهميتها لدى المبحوث؛ حيث جاء هذا الموقع في المرتبة الأولى لدى الأغلبية الساحقة من المبحوثين، أي أنه موقع التواصل الاجتماعي رقم واحد لدى عينة الدراسة، بل في العالم كله تقريباً؛ حيث أنه حسب موقع "سوشيول باركرز" تجاوز عدد المسجلين في هذا الموقع مع أواخر سنة 2013 المليار ومائتي شخص عبر العالم، ومع نهاية 2016 قرابة ملياري مستخدم، يزورونه باستمرار وبصفة دائمة، وكذلك مبحوثي هذه الدراسة، التي أظهرت مفردات العينة أنها تستخدمه بشكل دائم، لفترة طويلة؛ أي منذ أكثر من ثلاث سنوات. وتتصفح الأغلبية من مرتين إلى ثلاث مرات في اليوم لمدة تتراوح بين الساعة إلى ثلاث ساعات، أشارت بعض الإحصائيات الأخيرة إلى أن 50% من عدد المسجلين في فيس بوك يدخلون إلى حسابهم في هذا الموقع بشكل يومي، وأن فتح الصفحة أصبح لكثير من الأشخاص من روتينهم اليومي، حيث يقومون بالدخول ولو لمرة واحدة إليه، ليتفحصوا أخبار أصدقائهم، أو أية رسائل جديدة وصلت إليهم، أو أخبار العالم والكثير من المهام التي يمكن عملها في فضاء فيس بوك، ويتبادلون فيما بينهم الملفات والصور ومقاطع الفيديو،

ويعلقون على ما ينشر في صفحاتهم من آراء وأفكار ومواضيع متنوعة وجديدة، يضاف إلى ذلك المشاركة الفعالة، وغالباً ما تكون في المحادثات والدرشات. وهذه النتيجة تنطبق مع دراسة رحاب عصام حسني محمد التي توصلت إلى أن وسائل التواصل الاجتماعي من أهم وسائل الاتصال في عالمنا الحديث ولها تأثير على الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية ليس على الفرد وإنما على المجتمع ككل.

جدول (4) يوضح متابعة صفحة الموروث الليبي. (ن = 100)

م	تتابع صفحة الموروث الليبي بشكل	التكرار	النسبة المئوية
1	دائم	60	60%
2	أحيانا	30	30%
3	نادر	10	10%
	المجموع	100	100%

الرسم رقم (6) يوضح متابعة صفحة الموروث الليبي

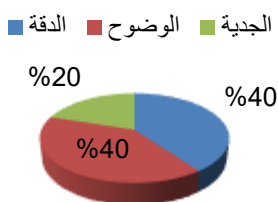


تشير نتائج الجدول أن المبحوثين يتابعون صفحة الموروث الثقافي حيث جاءت نسبة من يتابعونها دائماً 60%، والذين يتابعونها أحيانا بلغت نسبتهم ب 30% ، أما نسبة من يتابعونها نادرا قدرت بنسبة 10% من اجمالي العينة، وهذا يدل على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي ودورها الايجابي في إحياء التراث الليبي وانتقاله من جيل إلى جيل.

جدول (5) يوضح بماذا تتميز منشورات صفحة الموروث الليبي. (ن = 100)

م	تمتاز منشورات صفحة الموروث الثقافي الليبي	التكرار	النسبة المئوية
1	الدقة	40	40%
2	الوضوح	40	40%
3	الجدية	20	20%
	المجموع	100	100%

الرسم رقم (7) يوضح تمتاز منشورات صفحة الموروث الثقافي الليبي



نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تبين أن أفراد عينة الدراسة الذين اختاروا ما يتميز به منشورات صفحة الموروث الثقافي جاءت بنسب متساوية لمن أجابوا بالدقة والوضوح بنسبة 40% ، في حين قدرت نسبة من أجابوا بالجدة بنسبة 20% فقط

جدول (6) يوضح جدول كيفية الاهتمام بمتابعة الموروث الثقافي. (ن = 100)

م	تهتم بالتعرف على الموروث الثقافي من خلال	التكرار	النسبة المئوية
1	منشورات الفاسبوك	35	35%
2	دعوات للصفحة	35	35%
3	الأنشطة التطبيقية	30	30%
	المجموع	100	100%

الرسم رقم (8) يوضح تهتم بالتعرف على الموروث الثقافي من خلال



نلاحظ من خلال نتائج الجدول المتعلق بكيفية التعرف على الموروث الثقافي أن منشورات الفاسبوك و دعوات الصفحة جاءت في المرتبة الأولى وبنسب متساوية 35%، ثم الأنشطة التطبيقية في المرتبة الثانية بنسبة 30%، وهذا يدل على أن أكثر فئات المجتمع تهتم بالتعرف على الموروث الثقافي من خلال منشورات الفاسبوك، وهذا نظرا للمنشورات القيمة التي تحتوي على الأذواق والقيم التي تؤثر في تكوين شخصية الفرد.

حيث جاء فيس بوك في مقدمة مواقع التواصل الاجتماعي التي يفضلها أغلبية المبحوثين، والتي تستعمله لفترات طويلة من اليوم، وأن لهذا الموقع تأثير على أنماطهم الثقافية؛ حيث جاءت اللغة في مقدمة ترتيب هذه الأنماط، التي يرى المبحوثون أنها تؤثر في الشباب المستخدم لمواقع التواصل الاجتماعي، ثم السلوك، ثم العادات والتقاليد، وأخيرا البرامج الترفيهية.

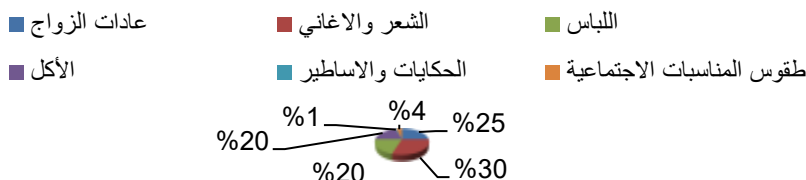
على الرغم من وجود إيجابيات للمواقع الاجتماعية يوجد لها سلبيات منها تدعيم العزلة الاجتماعية لدى المواطن العربي، لجلوسه على هذا الموقع لفترات كبيرة نسبيا، بما لا يتيح له الاختلاط مع الآخرين، واستيراد العديد من المشاكل الاجتماعية الأجنبية غير المتعارف عليها في المجتمع العربي، مثل التفكك الأسري، وإحلال اللغة الأجنبية محل اللغة العربية لكي تتماشى مع الثقافة العالمية السائدة، كنوع من الثقافة العالية، وإثبات الذات، حتى وإن كانت هذه المواقع تتيح الحديث والتعليق عليها باللغة العربية، إلا أن الكتابة باللغات الأجنبية تشعرهم بالفخر وتفخم الذات والعلو على الآخر. كما تتحدد أبرز سلبيات هذا الموقع أيضا في فتح المجال للتعرف - الذي يخرج عن حدود الاحترام - والصدقة بين الشباب والفتيات التي يمكن أن تتطور فيما بعد لعلاقات محرمة بين الشباب والفتيات، وليس أدل على ذلك من ارتفاع ظاهرة الزواج السري

أو العرفي، وتداعياته الخطيرة على المجتمع، التي قد تؤدي إلى تحطيم منظومة القيم العربية المستمدة من ديننا الحنيف، وحضارتنا العربية الأصيلة.

جدول (7) يوضح المواضيع التي تجعلك تتفاعل مع الصفحة الموروث الثقافي

م	أهم المواضيع التي تجعلك تتفاعل مع الصفحة	التكرار	النسبة المئوية
1	عادات الزواج	25	25%
2	الشعر والاغاني	30	30%
3	اللباس	20	20%
4	الأكل	20	20%
5	الحكايات والاساطير	1	1%
6	طقوس المناسبات الاجتماعية	4	4%
	المجموع	100	100%

الرسم رقم (9) يوضح المواضيع التي تجعلك تتفاعل مع الصفحة الموروث الثقافي



تبين بيانات الجدول اعلاه أن المواضيع التي تجعل المبحوثين يتفاعلون مع صفحات الموروث الثقافي الليبي عبر صفحات التواصل الاجتماعي هي الشعر والأغاني بنسبة 30% واحتلت المرتبة الاولى، وبلغت نسبة عادات الزواج 25% من اجمالي العينة واحتلت المرتبة الثانية، وجاءت بنسب متساوية اللباس والأكل حيث كانت نسبتهما 20% من اجمالي العينة، وبذلك احتلت المرتبة الثالثة، لنجد المرتبة الاخيرة من نصيب الحكايات والاساطير بنسبة 1% من اجمالي العينة. وهذه النتائج تدل على

اهتمام متفاعلي صفحة الموروث الثقافي بالشعر والأغاني حيث ان الشعوب لا تتسجم الا مع فنونها وتراثها.

وتعد نظرية الغرس الثقافي متفقة مع هذه النتيجة حيث تعرف على أنها غرس مكونات معرفية ثقافية تقوم بها مصادر المعلومات وبالتالي فنظرية الغرس ليست نظرية حول تأثير وسائل الإعلام في حد ذاتها ولكنها تضع تقريراً حول الثقافة التي تحملها الرسالة الإعلامية، وتقوم النظرية على افتراض أن وسائل الاعلام تؤدي إلى خلق عادات مشتركة بين الافراد واختيار ومشاهدة الاحداث ويتم ذلك من خلال الرسائل التي تنتجها الوسائل وتوزعها بالاعتماد على التكنولوجيا الحديثة في الاتصال مما يؤدي إلى أساليب شائعة بين الافراد لرؤية العالم ، وكذلك فإن الرسائل الاعلامية المنظمة والمستمرة التي تعرضها وسائل الاعلام تؤثر بشكل كبير على الجمهور.

جدول (8) يوضح كيف تقوم بالنشر على صفحة الموروث الليبي. (ن = 100)

م	تقوم بالنشر على صفحة الموروث الليبي بشكل	التكرار	النسبة المئوية
1	دائم	45	45%
2	أحيانا	30	30%
3	نادر	25	25%
	المجموع	100	100%

الرسم رقم (10) يوضح تقوم بالنشر على صفحة الموروث الليبي بشكل



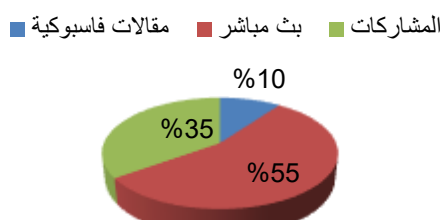
يتضح من خلال جدول أن المبحوثين يقومون بالنشر على صفحة الموروث الثقافي دائما مرتفعة بنسبة 45%، والذين ينشرون بشكل أحيانا بلغت نسبتهم 30%، أما نسبة

من ينشرون بشكل نادر قدرت بنسبة 25%، وهذا يدل على اهتمام الباحثين بالمواضيع التي تحافظ على الموروث الثقافي بشكل دائم وهذا ما يدفعهم الى التفاعل والنشر.

جدول (9) يوضح الوسائل التي تستخدمها الصفحة في التعريف بالموروث الثقافي. (ن = 100)

م	أي الوسائل التي تستخدمها الصفحة في التعريف بالموروث الثقافي	التكرار	النسبة المئوية
1	مقالات فاسبوكية	10	10%
2	بث مباشر	55	55%
3	المشاركات	35	35%
	المجموع	100	100%

الرسم رقم (11) يوضح الوسائل التي تستخدمها الصفحة في التعريف بالموروث الثقافي



نلاحظ من خلال الجدول أن أكثر الوسائل التي تستخدمها الصفحة بالتعريف بالموروث الثقافي هي البث المباشر في المرتبة الأولى بنسبة 55% ، في حين بلغت نسبة المشاركة 35% ، أما المقالات الفاسبوكية فكانت بنسبة 10%، حيث احتلت المرتبة الأخيرة، إذن تبين نتائج الجدول أعلاه أن البث المباشر هي التي تسهم في التعريف والحفاظ على الموروث الثقافي ، وهذا يدل على أن متابعي صفحة الموروث هم مجتمع مثقف واعى لما ينشر حول عادات وتقاليد المجتمع.

جدول (10) يوضح أهم الوسائل الفعالة للحفاظ على الموروث الثقافي. (ن = 100)

م	الوسائل الفعالة التي تستخدمها الصفحة للحفاظ على الموروث الثقافي هي	التكرار	النسبة المئوية
1	التعريف بالموروث الثقافي	45	45%
2	من خلال تصحيح بعض العادات	30	30%
3	احياء بعض العادات والتقاليد	25	25%
	المجموع	100	100%

الرسم رقم (12) يوضح أهم الوسائل الفعالة للحفاظ على الموروث الثقافي



نلاحظ من خلال الجدول بأن معظم أفراد العينة يقرون بأن صفحة الموروث تعتبر وسيلة في الحفاظ على الموروث الثقافي وذلك من خلال التعريف بالتراث الليبي حيث بلغت نسبتهم 45%، في حينما بلغت نسبة التعريف بالموروث الثقافي من خلال تصحيح بعض العادات ب 30%، أما في المرتبة الأخيرة إحياء بعض العادات والتقاليد بنسبة 25%.

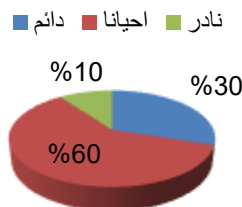
وهذا يدل على أن بعض المجتمعات غير مطلعة على عادات وتقاليد بعضها البعض، بالإضافة إلى التعريف بهذا الموروث القيم خوفا من اندثاره، ومن أجل الحفاظ عليه للأجيال القادمة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة هاجر عميري التي ترى أن لصفحات التواصل الاجتماعي دور مهم حيث أسهمت وساعدت في الحفاظ على الموروث الثقافي وذلك من خلال ما تقدمه الصفحة بالتعريف بمختلف العادات والتقاليد المجتمع الجزائري.

جدول (11) يوضح كيفية التفاعل على منشورات صفحة الموروث الثقافي. (ن = 100)

م	ما ينشر في صفحة الموروث الليبي يدفعك للتفاعل	التكرار	النسبة المئوية
1	دائم	30	30%
2	أحيانا	60	60%
3	نادر	10	10%
	المجموع	100	100%

الرسم رقم (13) يوضح كيفية التفاعل على منشورات صفحة الموروث الثقافي

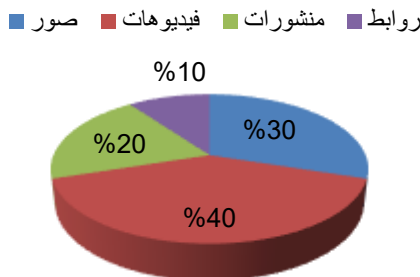


يتضح من خلال الجدول ان افراد عينة الدراسة يتفاعلون مع ما ينشر من خلال صفحة الموروث بشكل معقول، حيث بلغت نسبة من أجابوا ب أحيانا 60%، ودائما نسبة 30%، في حين قدرت نسبة من أجابوا نادرا 10% فقط. وهذا يدل على أن المواضيع التي تنشر في هذه الصفحة مهمة وتلقى نسبة اهتمام معتبرة من قبل المتفاعلين.

جدول (12) يوضح كيفية عرض المواضيع في صفحة الموروث الثقافي (ن = 100).

م	يتم التعريف بالمواضيع في هذه الصفحة عن طريق	التكرار	النسبة المئوية
1	صور	30	30%
2	فيديوهات	40	40%
3	منشورات	20	20%
4	روابط	10	10%
	المجموع	100	100%

الرسم رقم (14) يوضح كيفية عرض المواضيع في صفحة الموروث الثقافي



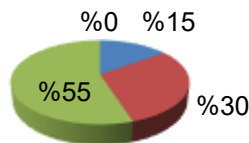
نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنه يتم التعريف بالموضوع في الصفحة الموروث الثقافي وذلك من خلال نشر الفيديوهات التي جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 40%، ثم الصور بنسبة 30%، وأخيرا الروابط بنسبة 10%، وهذه النتائج تدل على أن المبحوثين تساعدهم طريقة النشر بالفيديوهات أكثر للتعريف بالمواضيع، وذلك يعود إلى أن الفيديوهات تجذب المتابعين أكثر من غيرهم.

جدول (13) يوضح كيفية المساهمة في الحفاظ على الموروث الثقافي (ن = 100).

م	أساهم في الحفاظ على الموروث الثقافي من خلال	التكرار	النسبة المئوية
1	دعوة الاصدقاء للانضمام للصفحة	15	15%
2	الاعجاب والتفاعل مع منشورات الصفحة	30	30%
3	مشاركة مضامين الصفحة في مجموعات مختلفة عبر مواقع التواصل	55	55%
4	التفاعل بالمشاركة في النشر في هذه الصفحة	0	0%
	المجموع	100	100%

الرسم رقم (15) يوضح كيفية المساهمة في الحفاظ على الموروث الثقافي

- دعوة الاصدقاء للانضمام للصفحة
- الاعجاب والتفاعل مع منشورات الصفحة
- مشاركة مضامين الصفحة في مجموعات مختلفة عبر مواقع التواصل
- التفاعل بالمشاركة في النشر في هذه الصفحة



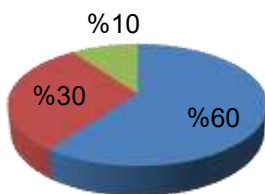
يوضح الجدول أعلاه ان المساهمة في الحفاظ على الموروث الثقافي من خلال مشاركة مضامين الصفحة في مجموعات مختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بنسبة 55% من اجمالي العينة وبذلك تحتل المرتبة الاولى، يليها الاعجاب والتفاعل مع منشورات الصفحة بنسبة 30% وتحتل المرتبة الثانية، بينما نجد المرتبة الاخيرة تحتلها التفاعل بالمشاركة في النشر في هذه الصفحة بنسبة 0%.

جدول (14) يوضح كيف ترى منشورات صفحة الموروث الليبي. (ن = 100)

م	أرى منشورات صفحة الموروث الليبي بأنها	التكرار	النسبة المئوية
1	جيدة	60	60%
2	متوسطة	30	30%
3	رديئة	10	10%
	المجموع	100	100%

الرسم رقم (16) يوضح كيف ترى منشورات صفحة الموروث الليبي

جيدة متوسطة رديئة



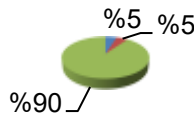
يتضح من خلال الجدول أعلاه أن معظم افراد العينة يرون أن منشورات صفحة الموروث الثقافي بأنها جيدة وذلك بنسبة 60%, أما نسبة من أقرروا بأنها متوسطة فقدرت نسبتهم 30%.

جدول (15) يوضح نوع الموروث الثقافي الذي تركز هذه الصفحة على نشره والحفاظ عليه. (ن = 100)

م	نوع الموروث الثقافي الذي تركز هذه الصفحة على نشره والحفاظ عليه هو	التكرار	النسبة المئوية
1	الموروث المادي (اللباس، الاكل)	5	5%
2	الموروث اللامادي (تقاليد، اللغة، الشعر الليبي، الاغاني الليبية)	5	5%
3	كلاهما	90	90%
	المجموع	100	100%

الرسم رقم (17) يوضح نوع الموروث الثقافي الذي تركز هذه الصفحة على نشره والحفاظ عليه

- الموروث المادي (اللباس، الاكل)
- الموروث اللامادي (تقاليد، اللغة، الشعر الليبي، الاغاني الليبية)
- كلاهما



وتشير هذه النتائج إلى أن إجابة المبحوثين عن نوع الموروث الثقافي بكلاهما بنسبة 90% واحتلت المرتبة الأولى، بينما جاءت بنسب متساوية وهي 5% للموروث المادي (اللباس، الأكل) والموروث اللامادي (تقاليد، اللغة، الشعر الليبي، الأغاني الليبية) من إجمالي العينة. وهذا يدل على أن التراث الثقافي الليبي (المادي، اللامادي) كلا منهما يكمل الآخر وبذلك يدل على القيم الأكثر اهتماماً والأكثر تأثيراً وفعالية في المجتمع، كونه يشمل العادات والتقاليد وأشكال التعبير الحية الموروثة عن السلف والتي تتداولها الأجيال على مر الزمن.

النتائج: -

1. إن المبحوثين الذين يستخدمون صفحة الموروث الثقافي منذ أقل من سنة قدرت نسبتهم 64% من إجمالي العينة.
2. إن أكثر موقع تواصل اجتماعي يتابعون من خلاله المبحوثين الموروث الثقافي هو الفيس بوك بنسبة 40% من إجمالي حجم العينة.
3. إن المبحوثين يتابعون صفحة الموروث الثقافي حيث جاءت نسبة من يتابعونها دائماً 60% من إجمالي العينة.
4. إن أفراد عينة الدراسة الذين اختاروا ما يتميز به منشورات صفحة الموروث الثقافي جاءت بنسب متساوية لمن أجابوا بالدقة والوضوح بنسبة 40% من إجمالي حجم العينة.
5. إن أكثر الوسائل التي تستخدمها الصفحة في التعريف بالموروث الثقافي هي البث المباشر.

6. إن معظم أفراد العينة يقرون بأن صفحة الموروث تعتبر وسيلة في الحفاظ على الموروث الثقافي وذلك من خلال التعريف بالتراث الليبي.
7. يتم التعريف بالمواضيع في هذه الصفحة عن طريق نشر الفيديوهات.
8. إن المساهمة في الحفاظ على الموروث الثقافي من خلال مشاركة مضامين الصفحة في مجموعات مختلفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
9. نوع الموروث الثقافي الذي تركز هذه الصفحة على نشره والحفاظ عليه هو الموروث المادي والموروث اللامادي على حد سواء.

التوصيات: -

1. ضرورة إنشاء المزيد من صفحات الفيسبوك وقنوات اليوتيوب المتخصصة في مجال التراث الثقافي الليبي.
2. على الجهات الحكومية والجهات الخاصة المعنية بالتراث الثقافي الليبي التعاون من أجل إنشاء مواقع وصفحات وقنوات مدفوعة الأجر حتى يكون لها صدى وانتشار سواء كان ذلك داخل المجتمع الليبي أو خارجه من أجل التعريف بتراثهم والحفاظ على هويتهم.
3. الحفاظ على الموروث الثقافي هو إغناء للثقافة الإنسانية بالحفاظ على التنوع الثقافي لدى شعوب المعمورة.
4. إن الموروث بقيمه الثقافية والاجتماعية يكون مصدراً تربوياً، وعلمياً، وفنياً، وثقافياً، واجتماعياً.
5. إن فقدان الموروث الثقافي يعني فقدان الذاكرة، ويعني افتقاراً اقتصادياً مهماً في التنمية المحلية لمناطق هذا التراث، وخلق ديناميكية تنموية شاملة يستفيد منها السكان المحليون.
6. إن الموروث الثقافي يعتبر بوتقة للتنوع الثقافي وعاملاً يضمن التنمية المستدامة.
7. إن الموروث الثقافي يساعد على تطوير الوعي الاجتماعي والنفسي للناس بموروثهم الثقافي فيقتربون بهويتهم الأصلية.
8. يجب المحافظة على التراث الثقافي باعتباره من الممتلكات الثقافية غير المادية الناتجة عن التفاعل الاجتماعي.
9. الاهتمام بالأمن الوطني وما يترتب عن ذلك من محاربة تهريب التراث المنقول.

الهوامش:

- (1) نبيلة جعفري، انعكاسات شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية لدى الشباب الجامعي جامعة أم البواقي، الجزائر، 2017، ص82.
- (2) زينب فليق، دور القناة الجزائرية الثالثة في إبراز الموروث الثقافي، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2017، ص1.
- (3) رحاب عصام، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحفاظ على التراث المغربي، جامعة القاهرة، مصر، 2021، ص25.
- (4) هاجر عميري، دور صفحات الفيس بوك في الحفاظ على الموروث الثقافي الجزائري، جامعة محمد خضير، بسكرة، 2019، الجزائر. دار النشر والتوزيع، الأردن، ص1.
- (5) هاجر عميري، مرجع سابق، ص1.
- (6) مجلة علوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 31، 2017، ص83.
- (7) نبيلة الجعفري، مرجع سابق، ص81.
- (8) هاجر عميري، مرجع سابق، ص22.
- (9) رحاب عصام، مرجع سابق، ص15.
- (10) مركز الحرب الناعمة، 2016، ص25، 26.
- (11) فاطمة الزهراء سالم، نحو هوية ثقافية عربية إسلامية، التداعيات والتحوليات والتصورات، دار العالم العربي، القاهرة، مصر، 2008، ص22.
- (12) جميل نسيم: السياحة الثقافية وتأمين التراث من خلال البرامج التلفزيونية في الجزائر، كلية العلوم الاجتماعية، تخصص علوم الإعلام والاتصال، مذكرة لنيل شهادة ماجستير جامعة وهران، 2009-2010، ص36.
- (13) ربيعة بوادي، دور الإعلام السياحي في الحفاظ على الموروث الثقافي، جامعة محمد بوضياف، الجزائر 2017، ص13.
- (14) هاجر عميري، مرجع سابق ذكره، ص34.
- (15) إبراهيم العبيدي، (6 ديسمبر 2020) سلبيات وإيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي، ص22.
- (16) يوسف محمد عبد الله، الحفاظ على الموروث الثقافي والحضاري وسبل تنميته، جامعة صنعاء، اليمن، ص4.
- (17) يوسف محمد عبد الله، مرجع سابق ذكره، ص22.
- (18) يسمينة ترابي، الموروث الثقافي في أدب الرحالة الجزائري، 2013، ص20.
- (19) مصطفى الفقي، التكنولوجيا والثقافة، 2018، ص20.
- (20) محسوب حجاجي، عبد الله، دور الإعلام في تكوين الصورة الذهنية عن الصعيد لدى الشباب المصري، رسالة ماجستير، كلية الإعلام، القاهرة، ص15.
- (21) رشيد العامري، عمليات توظيف المثل الشعبي في رواية الطاهر وطار، مجلة المعارف، عدد 4، الجزائر، 2008، ص24.
- (22) بيار بونت ترجمة مصباح الصمد: معجم الأنثروبولوجيا، ط 2، مجلد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر، لبنان، 2011، ص366.